

عمل الوزارة في المجالات الثقافية عمل يومي وواجب

وزير الثقافة: في السابق كانت الاحتفالية يوماً واحداً ولكن هذا العام أصبحت أسبوعاً نعرض فيه الأنشطة بمجملها



سوسن صيداوي
تصوير طارق السعدوني

بالفن والثقافة نهر الموت. بالثقافة تُرفع الرؤوس عالية شامخة نحو السماء، هذه الرؤوس لا تخشى المصائب ولا الوبلات، بل هي مستنيرة بحكمة، تحيط بكل مصابها، ناشلة من حولها من هول الشرور التي يمكن أن تحدث بهم. هذا الكلام ليس من نسج الخيال، فما طال سوريقتنا الحبيبة من مؤامرات مدبرة وما نتج عنها من ويلات حرب لم تعرف أو تميز بين طفل أو شيخ، إضافة إلى كوننا اليوم ونحن في السنة السابعة، أصبحنا مدينين تماماً بأن الجهل بالثقافة، والإيمان المغلوط بمعتقدات خاطئة بعيدة عن التنوير، حققت دماراً بشرياً كارثياً نتاجه قد يمتد أثرها إلى سنوات مقبلة. ولأن الواجب هو نشر الثقافة بخيرها وسلامها ومحاملها، بما تتضمنه من فنون وآداب، يأتي يوم وزارة الثقافة ممعماً بحبوية البرامج والأنشطة المتعددة والمتنوعة والتي لا يمكن لأي مهتم أن يتابعها بالكامل. وحول برامج الاحتفالية وما تتضمنه من برامج، عقدت وزارة الثقافة برعاية الوزير محمد الأحمد مؤتمراً صحفياً تحدث فيه الوزير عن أهم النقاط.

تشديد مشروع وطني

تحدث وزير الثقافة عن العطاءات الإبداعية المتنوعة التي تتحت في زمن الأزمة، مشيراً إلى أن الوزارة تسعى لبناء مشروع وطني لتشر من خلاله الثقافة في كل الأحاء السورية وذلك ضمن تعاون لابد أن يكون مع مجموعة من الوزارات. قائلاً للسنة السابعة على التوالي، تستمر هذه الحرب الشرسة على سورية، وللسنة السابعة تواصل سورية إبداعها في جميع المجالات، ومنها المجال الثقافي، لأن حقيقة الفعل الثقافي يتضح عنه الحق والخير والجمال، أنا لأحب الثقافة عما فشناه في مجال السينما والمسرح والكتاب والآثار، لأن هذا

عمل الوزارة اليومي، وهو واجب، ولكن أريد الحديث بأننا نسعى في الوزارة عبر الفترة السابقة والقادمة، إلى تشديد مشروع وطني للثقافة، قائم على مسائل كثيرة، وخصوصاً أن دور وزارتنا سيبدأ عندما تنتهي هذه الحرب، وأرى - كما كثيرين - بأن هذه الحرب أوشكت على نهايتها، ولهذا المشروع أهمية وخصوصاً أنه ضمن العائلة تباينت آراؤهم خلال السبع سنوات فهناك إخوة ضمن عائلة تباينت آراؤهم خلال السبع سنوات الماضية، لهذا من الضروري أن نتشارك وزارة الثقافة مع وزارات أخرى كالتربية، والإعلام، والتعليم العالي والشؤون

المشروع الثقافي الوطني لم يلب المطلوب في سنوات ما قبل الحرب لأننا لم نول الثقافة الأهمية الواجبة

الاجتماعية والعمل لتحقيق المشروع المطلوب. وهنا علينا أن نقر بحقيقة، بأن المشروع الثقافي الوطني، لم يلب المطلوب منه في السنوات التي سبقت الحرب، والسبب يعود إلى الجهد الناتج كارثية، كوننا لم نول الثقافة الأهمية الواجبة، ومن وجهة نظري لا شيء اسمه مستحيل بالمطلق، بل يجب أن يكون هناك محاولة تستمر بالطاء، وهذه المحاولة تتجدد وتتوسع، وبالنتيجة الفعل الثقافي ليس فعلاً جامداً، بل هو مشروع باستمرار، وطبعاً أحب أن أشير إلى أننا أدرنا أثناء عملنا الثقافي حقيقة، وهي سوء التواصل مع المحافظات، كنا

تابع الوزير الحديث حول احتفالية يوم وزارة الثقافة،

إطلاق «ترجمان الأشواق» تسويقياً

محمد عبد العزيز: تناول الواقع الحالي بعيداً عن التزييف

عباس النوري: العمل استفزني كمشروع فني منذ القراءة الأولى



بواد زوجها المصاب بالزهايمر. مرتجي يستظهر في «ترجمان الأشواق» بإطلالة جديدة إذ ارتأت بالتشاور مع المخرج ضرورة قص شعرها لكون «وصال» مريمية سرطان، وأتمت هذا الدور إلى روح الراحل نضال مسجري قائلته: «عندما قرأت النص لم يخطر في ذهني إلا وجهه»، كما أعربت عن سعادتها بتعاونها الأول مع محمد عبد العزيز واصفة إياه بالمخرج الذي يعامل بعين بصمت كل نجاحه مدو.

شكران بدت سعيدة أيضاً بالعودة للتمثيل أمام أستاذيها في المعهد العالي للفنون المسرحية غسان مسعود وفايز قزق، وقالت إنها لا تزال تشعر بالحنين والارتباك أمامهما، معربة عن تقديرها الكبير لعباس النوري الذي يحظى بمكانة خاصة لديها على الصعيدين الشخصي والفني، والفنان حسام تحسين بيك الذي طبع ما وصفته «المرحلة الذهبية» في مشوارها الفني بالإنشائية.

بوالد زوجها المصاب بالزهايمر. مرتجي تستظهر في «ترجمان الأشواق» بإطلالة جديدة إذ ارتأت بالتشاور مع المخرج ضرورة قص شعرها لكون «وصال» مريمية سرطان، وأتمت هذا الدور إلى روح الراحل نضال مسجري قائلته: «عندما قرأت النص لم يخطر في ذهني إلا وجهه»، كما أعربت عن سعادتها بتعاونها الأول مع محمد عبد العزيز واصفة إياه بالمخرج الذي يعامل بعين بصمت كل نجاحه مدو.

شكران بدت سعيدة أيضاً بالعودة للتمثيل أمام أستاذيها في المعهد العالي للفنون المسرحية غسان مسعود وفايز قزق، وقالت إنها لا تزال تشعر بالحنين والارتباك أمامهما، معربة عن تقديرها الكبير لعباس النوري الذي يحظى بمكانة خاصة لديها على الصعيدين الشخصي والفني، والفنان حسام تحسين بيك الذي طبع ما وصفته «المرحلة الذهبية» في مشوارها الفني بالإنشائية.

بوالد زوجها المصاب بالزهايمر. مرتجي تستظهر في «ترجمان الأشواق» بإطلالة جديدة إذ ارتأت بالتشاور مع المخرج ضرورة قص شعرها لكون «وصال» مريمية سرطان، وأتمت هذا الدور إلى روح الراحل نضال مسجري قائلته: «عندما قرأت النص لم يخطر في ذهني إلا وجهه»، كما أعربت عن سعادتها بتعاونها الأول مع محمد عبد العزيز واصفة إياه بالمخرج الذي يعامل بعين بصمت كل نجاحه مدو.

تكون في أواخر عقدها الخامس لأننا نريد تحميل هذا الجبل مسؤوليته إعادة المخطوف والإعمار ورأب صدوع العائلة والمجتمع. وأضاف إن القصة تقول لهذا الجيل: «أمامك دور أخطر مما نتظن.. ولا وقت للتقاعد».

ولفت إلى أن وحدة الموضوع هي أساس نجاح أي عمل فني ورغم وجود عدة مواضيع وشخصيات متنوعة في المسلسل إلا أن الرابط فيما بينها كان البحث عن الشخصية السورية والتعبير عنها.

وحول اختيار اسم ديوان شهير لمحبي الدين بن عربي عنواناً للعمل: أوضح أن العنوان يحمل مقاربة روحية لهوية المنطقة وطبيعة شعبها، كما أن الخطاب الفكري والديني لابن عربي يتجاوز شرعة حقوق الإنسان بقرون.

موجة التغيير

يحدثنا فائز قزق شخصية «كمال» اليساري الذي مازال وفيماً لمبادئه وقناعاته، لكن موجة التغيير لطمته إلى ما لا يشتهي، وإذا به يبحث اليوم عن قيم تتناسبق أمامه، ولا يملك أن يفعل لها شيئاً.

وهو ثالث الأصدقاء الذين التأم شملهم بعد سنوات من الفراق، بعودة «نجيب» للبحث عن ابنته المفقودة وسط ظروف الحرب التي تصطبغ بسورية، على حين يبحث «زهير» عن السلام، ساعياً لأن يكون جسراً لقاء بين السوريين.

في حياة «كمال» امرأتان، «وصال» الزوجة والصديقة، والراقصة «شالمبار» الحبيبة التي تحدث عن مكان نفسها في عالمه الذي يعاني اختلال التوازن، وأب مصاب بالزهايمر، وثلاثة أبناء.

وصار متديباً، و«كمال» الذي يمتلك مكتبة في مركز المدينة ورثها عن أبيه، «نجيب» الذي عاد للعثور على ابنته سوف يعثر على نفسه في الطريق إلى ذلك، وخلال رحلته يبحث ويتكشف صدقيته ويتكشف أسرته، أتى ليبحث عن ابنته فوجد نفسه متجمداً في العمر الذي غادر به، ويعثر كذلك على ما لم يكن في الحسبان، على ماضيه ومدينته، والأغرب أنه يعثر على الحب المولج منذ أن غادر.

النوري قال إن هذه التجربة ستشكل نقطة تحول في تاريخي الفني، وما دفعني للقبول بهذا الدور هو اتجاهه لتحقيق صورة أقرب للواقع إلى جانب المسؤولية المترتبة على الجميع في تأسيس علاقة مختلفة مع الجمهور.

وطلب بالدعم الحكومي للمؤسسة العامة للإنتاج وتشجيعها على قبول نصوص مماثلة باعتبارها كانت شريحة حقيقية في هذا المشروع.

وأضاف: طوال عمر كان هاجسي أن أشبه الحياة، وكنت أتأمل مع كل المشاريع في هذا الاتجاه، لأن الإنسان عندما يشبه الحياة فإنه يعكس مسؤوليته عن التعبير.

وأكد أن في هذا العمل مقاربة للحقائق بلس قسمايا حقيقية، ليست عناوين وشعارات خاصة، أما عمود العمل فهو الثقافة ومواجهة الواقع ومحاولة تشكيل رأي وتشكيل مجتمع الثقافة بحضور مختلف شعبي وبسيط وعميق.

ووجه شكره للمؤسسة العامة لأنها «ما تزال فقيرة لكنها الأغنى فكرياً بطاقتها البشرية والثقافي وحضورها الإعلامي، وهي بحاجة لدعم ليس مادياً، وإنما تنشيط حرية حركتها لقبول نصوص بهذه الجراءة».

واطل العدس

«ت: طارق السعدوني»

بعد إتمام كل العمليات الفنية، عقدت أسرة مسلسل «ترجمان الأشواق» مؤتمراً صحفياً بهدف إطلاق العمل تسويقياً، وهو من تأليف بشار عباس وإخراج محمد عبد العزيز وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعة، وبعد اعتكافه عن الظهور الإعلامي، أطل النجم عباس النوري للمرة الأولى بعد غياب طويل، بعدما أدى دور البطولة في هذا العمل. ويؤدي أدوار البطولة إضافة إلى النوري كل من غسان مسعود وفايز قزق وثناء دبسي وسلمى المصري وشكران مرتجي وعلي صطوف ورناء ريشة ونوار يوسف وسعد مينة وحسام تحسين بيك وعدنان عبد الخليل وغسان عزب وكنان حميدان وريمي سمريني ومروة الأطرش وإيمنة يوسف وولاء عزام، إضافة إلى ضيوف الشرف رامز عطا الله وعبد الرحمن أبو القاسم وميرنا معلوي وريم مصطفى ويوسف مقلوب وفؤاد وكيل وريم عبد العزيز وفاضل وفاي وأسكندر عزيز وقهر مرتضى.

ويروي قصة ثلاثة أصدقاء يساريين، افرقوا في منتصف تسعينيات القرن الماضي، أحدهم قرر الاتجاه نحو التصوف، والثاني فضل الوفاء لمبادئه، أما الثالث فهاجر خارج سورية ليعود إليها في ظل الحرب، ويبدأ عملية البحث عن ابنته المفقودة، ليستعيد خلال رحلة البحث عن صداقاته القديمة.

وكانت المؤسسة قد أجلت عرض المسلسل بسبب عدم جاهزيته، ولأن شهر رمضان حل والتصوير مازال مستمراً، خاصة أن الاستعجال للحاق بالعرض الرمضاني، كان سيؤدي للتقريب ببعض الشروط الفنية التي يحرص فريق العمل على عدم التنازل عن أي منها مهما كان السبب. وأشارت المؤسسة حينها إلى أن قرار التأجيل لا علاقة له بالأزمة التسويقية الضاعفة، التي تلقى بثقلها النقلة على الدراما السورية هذا الموسم، وادت إلى خروج عدة أعمال تلفزيونية سورية، لأن المسلسل لم يخضع لهذا الاختبار باعتباره ليس جاهزاً للعرض بعد.

مدير مؤسسة الإنتاج د. ماهر الخوي قال: إنه ورغم التقديرات التي حالت دون تسويق الأعمال الدرامية في السنوات السابقة، هناك مبررات وأسباب مقنعة وهناك أسباب أخرى، لكنني أعتقد جازماً أن الدراما الجيدة ستعطر الأسواق لأن نفتح لها الباب العريض، ونموذج الدراما الجيدة كما شاهدت وقرأت في هذا المسلسل حاضرة.

ميررات مقنعة

مدير مؤسسة الإنتاج د. ماهر الخوي قال: إنه ورغم التقديرات التي حالت دون تسويق الأعمال الدرامية في السنوات السابقة، هناك مبررات وأسباب مقنعة وهناك أسباب أخرى، لكنني أعتقد جازماً أن الدراما الجيدة ستعطر الأسواق لأن نفتح لها الباب العريض، ونموذج الدراما الجيدة كما شاهدت وقرأت في هذا المسلسل حاضرة.

وأشار مخرج العمل محمد عبد العزيز إلى أن عنصر التشويق

مدير مؤسسة الإنتاج د. ماهر الخوي قال: إنه ورغم التقديرات التي حالت دون تسويق الأعمال الدرامية في السنوات السابقة، هناك مبررات وأسباب مقنعة وهناك أسباب أخرى، لكنني أعتقد جازماً أن الدراما الجيدة ستعطر الأسواق لأن نفتح لها الباب العريض، ونموذج الدراما الجيدة كما شاهدت وقرأت في هذا المسلسل حاضرة.